سمعا ببصر به واما الحياة فانها من الصفات الغير المتعلقة
فهي صفة مصححة للادراك بمعنى انها شرط عقلي له
يلزم من عدمها عدم الادراك ولا يلزم من وجودها
وجود الادراك ولا عدمه ومثل الحياة الوجود والقدم
والبقاء عند من يعدها من الصفات الذاتية وحاصل
ما ذكره ان الصفات الثبوتية قسمان غير متعلقة وهي
الحياة ومتعلقة وهي ما عداها وان المتعلقة اما ان
تتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي كالعلم والكلام او ببعضها
كالقدرة والارادة بالممكن والسمع والبصر والادراك بالواجب
والجائز الموجود والخوض في تعلقات الصفات واقتضاءاتها
من تدقيقات علم الكلام والعجز عن ادراكه غير مضر في
الاعتقاد كما نقله استاذنا رحمه الله تعالى عن القرطبي
رحمه الله تعالى وعندنا معاشر اهل السنة والحق
معول خبر اسماؤه المبتدا المراد بها التسميات من
حيث اتصاف ذاته تعالى بها ازلا وابدا لا من حيث وضع
الالفاظ والعبارات للدلالة عليها اذ لا شك في حدوثه
وكانه قال وعندنا تسميته تعالى بالاسماء والصفات
قديمة ليست من وضع الخلق له بل يسمي بها تعالى ذاته
ازلا وقصده بهذا الرد على المعتزلة حيث ذهبوا
الى انه تعالى كان ازلا بلا اسم ولا صفة فلما اوجد
الخلق وضعوا له الاسماء والصفات والعظيمة وصف
كاشف اي الجليلة او المعرفة المقدسة المكرمة لا بالجسم
والجرمية كذا اي مثل الاسماء في وجوب القدم لها عندنا

صفات

صفات ذاته اي القائمة بذات الله تعالى قياما
حقيقيا وهي السبع السابقة فانها قديمة خبر المبتدا
اي يجب لها القدم فلم يسبقها عدم اذ لو لم تكن قديمة
لكانت حادثة فيلزم قيام الحوادث بذاته سبحانه
وتعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا عنها في الازل ويلزم
افتقارها الى مخصص وهو باطل في وجوب النفي المطلق
ويلزم ايضا في اضدادها كالعجز والجهل والبكم والصمم
والعمى ان تكون قديمة فيستحيل زوالها اذ ما ثبت
قدمه استحال عدمه فيستحيل وجود هذه الصفات
وهي شرط في وجود العالم وحدوثه فيلزم ان لا يوجد
منه شيء ابدا ضرورة انتفاء المشروط بانتفاء شرطه والحس
والمشاهدة يكذبه واضافة الصفات الى الذات تخرج الصفا
السلبية والصفات النسبية الاضافية والصفات
الفعلية فليس شيء منها بقديم عند الاشاعرة ولا
قايم بذاته عز وجل وقد اجمع العقلاء على انه سبحانه
وتعالى غير موصوف بشيء من الالوان والطعوم والروايح
والمدركات الحسية فان هذه الامور تابعة للامزجة
التي هي كيفية حادثة عن تفاعل العناصر وهو سبحانه
منزه عن الجسمية والتركيب واختير اي واختار جمهور
اهل السنة ان اسماؤه سبحانه وتعالى اي اطلاق اسمايه
عز وجل بمعنى مقابل الصفات توقيفية بمعنى
تعليمية اي يتوقف على تعليم الشارع واذنه في
ذلك بان سمع من لسانه صلى الله عليه وسلم بطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)